

التصحيح النموذجي الخاص بامتحان السداسي الأول في مادة النقد الأدبي الحديث

السنة الثانية أدب/ المجموعة الأولى (الأفواج: 1 و 2 و 3)

السؤال الأول: ما المقصود بالقول: "إن تمثل الإحيائيين لنظرية العرب القدامى كان تمثلا تبسيطيا أفر تلك النظرية."؟ (4 نقاط)

الإجابة:

-تحديد دلالة الإحياء في مفهومه الأدبي والنقدي، بالإضافة إلى تحديد الإطار التاريخي العام الذي ظهر فيه.

-تحديد معالم الرؤية الإحيائية القائمة على استدعاء النموذج التراثي من خلال البعث الكلي للتراث البلاغي / اللغوي، وهذا بهدف الحفاظ على اللغة العربية وصيانتها بوصفها مقوما أساسيا من مقومات الهوية العربية الإسلامية ودرعا حصينا يصون الأمة ويحفظ كيانها من الاندثار والخضوع لإملاءات الآخر الغربي.

- هذا معناه خضوع المسعى الإحيائي لسلطة المرجع التراثي، حيث تشكلت النصوص الإحيائية متشبثة بما قاله النقاد والبلاغيون العرب القدامى، مستنسخة، حافظة ومرددة لمقولاتهم ومقرراتهم.

-يمكن رصد الإخفاقات التي اعترت المسعى الإحيائي في التعامل مع التراث النقدي من خلال: إغفال الحاضر، المعالجة العاطفية التبسيطية المفتخرة بالماضي، النظرة التجزيئية والسطحية في قراءة التراث.

- باختصار: لقد تركز المسعى الإحيائي على محاكاة القديم وإعادة إنتاجه باعتباره جوهر مقدسا لا يمكن أن يطاله التبدل والتحول ويحتمل الإضافة والتطوير، بينما كان الأجدر المساءلة الواعية للقيم البلاغية والنقدية الموروثة بمعنى اتخاذ موقف نقدي واع اتجاه المخزون التراثي والتعامل معه بوصفه كيانا تاريخيا ينبغي تتبعه واستقصاؤه لا التسليم به وتقليده.

السؤال الثاني: كيف تفسر النزعة الهجومية الحادة التي تميز بها النتاج النقدي للعقاد وغيره من رواد

حركة التحديث الرومانسي؟ (7نقاط)

الإجابة:

-التعريف بحركة التحديث/ التجديد الرومانسي في النقد العربي الحديث ووضعا في سياقها التاريخي والثقافي ، حيث تؤرخ هذه الحركة للبدايات الأولى للثورة على القديم والتأسيس للجديد انطلاقا من فعل المثاقفة النقدية مع الآخر الغربي ، الذي تحول إلى أنموذج يحتذى في دراسة الأدب . وككل البدايات اتسمت الكتابات النقدية للجيل الناشئ من رواد هذه الحركة بعدم اكتمال الرؤية النقدية وعدم نضجها، وهذا يتضح جليا في الاختلال واتساع الفجوة بين الدعوة النظرية والجانب التطبيقي، وجنوح النقاد إلى النقد اللاذع والتهجم على التقاليد الأدبية القديمة أو على الشعراء المحافظين الذين هيمنوا على الساحة الأدبية. من هنا نفهم الرغبة الشديدة للجيل الجديد الناشئ في خوض غمار معارك نقدية شرسة ومصادمات عنيفة كان لها صداها عندئذ بين المهتمين بشؤون الأدب، خاصة وأن أغلب هذه المعارك الصاخبة قد شهدتها صفحات الجرائد والمجلات، ولعلنا لن نبالغ إذا ذهبنا إلى أن كثيرا من هؤلاء الكتاب عرفهم قراؤهم من نافذة المجلات والصحف أي من خلال مقالاتهم في تلك المجلات والصحف.

السؤال الثالث: لقد كتب العقاد مقدمة ضافية لكتاب الغرغال أشاد فيها بتلك الروح التحريرية الواسعة التي تميز صاحبه، لكنه في الوقت ذاته أعلن -بكل وضوح- أنه لا يتفق مع نعيمة في قضية الحرية اللفظية. كيف تفسر هذا الموقف الازدواجي؟ (7 نقاط)

الإجابة:

التتويه بالأهمية التي يكتسيها كتاب الغرغال باعتباره مرجعا أساسيا في فهم طبيعة التحولات التي شهدتها النقد العربي الحديث في مساره التجديدي، حيث يسمح لنا برصد مرحلة التجديد النقدي-في بدايات القرن العشرين-وتحديد سماتها البارزة.

- كتاب الغرغال عمل نقدي هام لما يحمله من ثورة وجدانية تجديدية توازي زما وأهمية ما حمله كتاب الديوان لصاحبيه المازني والعقاد.

على الرغم من تأكيد بعض الباحثين على عدم وجود تأثير متبادل بين المدرستين إلى أنهما التقتا في الدعوة إلى التجديد والثورة على التقاليد البالية في الأدب تحب المبدأ الذي نادى به كل منهم وهو مبدأ الحرية، وهذا نتيجة اتصالهم بالأداب والثقافة الغربية (الأنجلوساكسونية).

لقد أبدى نعيمة إعجابها بالديوان، فكتب مقالا حماسيا عنه في الغرغال وبدوره لم يخف العقاد إعجابها الشديد بالغرغال، فكتب - كما نعرف-مقدمة ضافية للكتاب أشاد فيها بالروح التحريرية التي تميز صاحبه ، لكنه

في المقابل رفض بشكل صريح مبدأ الحرية اللفظية الذي نادى به نعيمة معلنا أنه لا يتفق معه فيما ذهب إليه من عدم أهمية الألفاظ في العمل الفني وإمكانية التسامح مع الشاعر إذا أخطأ أو استخدم العامية .

ولئن أكد العقاد من خلال موقفه هذا حرصه الشديد على سلامة اللغة العربية الفصحى وأصالتها، وتشبثه باستخدام اللفظ الفصيح دفاعا عن عروبه و قوميته وارتباطه ببيئته الحضارية . إلا أن المتمعن في خطابه يكشف عن ازدواجية في الطرح، ذلك أن العقاد طالما دعا إلى القطيعة بين القديم والجديد منتصرا للجدة على القدم، لكن مقياس الجدة والقدم يختفي عنده في تعامله مع المسألة اللغوية ونظرته إليها ، بما أنه لا يفصل بين اللغة القديمة واللغة الجديدة التي تلائم روح العصر . الأمر الذي يجعله يقترب أكثر من الطرح التقليدي المحافظ حتى وإن كان يعلن عكس ذلك ...هكذا لم تستطع جماعة الديوان -ممثلة في العقاد- من اجتياز حاجز اللغة الذي هو امتداد لحواجز الثقافة المجتمعية التي ينتمي إليها .

ملاحظة: تمنح نقطتان لمنهجية الإجابة، وضوح الخط، نظافة الورقة.